الدرس المقارن في الجزائر

المحور الثاني : الدرس المقارن في الجزائر

سنة ثالثة ليسانس دراسات أدبية
جامعة محمد الشريف
مساعدية سوق آهراس

الأستاذة راوية رحايلي
كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي
ايميل:R.REHAILI@UNIV-SOUKAHRAS.DZ

إسناد - استعمال غير تجاري : http://creativecommons.org/licenses/by-nc/2.0/fr/

أوت 2024

مفتاح المصطلحات

مدخل القاموس

مختصر

مرجع بيبليوغرافي

مرجع عام

قائمة المحتويات

وحدة 5

مقدمة 7

I-البدايات الأولى 9

آ. التبعية الفرنسية.....9

ب. تمرين :تأخر الدرس المقارن في الجزائر.....9

II-التأسيس الفعلي 11

آ. أبو العيد دودو.....11

ب. عبد المجيد حنون.....12

پ. تمرين :الصورائية.....13

ت. تمرين :أبو العيد دودو رائد الدرس المقارن الجزائري.....14

ث. رائدا الدرس المقارن الجزائري.....14

III-خصائص الاتجاه العربي في الدرس المقارن 15

آ. الدرس المقارن العربي بين التبعية الغربية والخصوصية العربية.....15

ب. تمرين :الدرس المقارن العربي.....15

IV-تمرين :الامتحان النهائي للمحورين 17

V-تمرين :الامتحان النهائي للمحورين 19

VI-توجيه للطلبة 21

خاتمة 23

حل التمارين 25

معنى المختصرات 27

قائمة المراجع 29

اعتماد الموارد 31

وحدة

الأهداف الخاصة بالمحور الثاني:

1.على مستوى المعرفة والتذكر:

- استرجاع الطالب لأبرز المحطات الرئيسية والمفاهيم الأساسية المرتبطة بالجهود الجزائرية المقارنة
- والإلمام التاريخي بالدرس المقارن في الجزائر

2.على مستوى الفهم والاستيعاب والإدراك:

- تعيين الطالب وتفسيره للخطوات العملية المختلفة المرتبطة بالدرس المقارن الجزائري
- الإطلاع على التيارات المقارنة الجزائرية
- وإدراكه دور التيارات المقارنة الجزائرية و الكشف عن مدى قدرتها على تشكيل توجه مقارن خاص بعيدا عن المدارس الغربية

3.على مستوى التطبيق:

- استثمار معارف الطالب النظرية والمعلوماتية في إثراء العملية البحثية عنده،من خلال البحث في تطبيقات الاتجاهات والتيارات الجزائرية المقارنة لرصد الاختلافات بينها وبين التيارات المقارنة العربية و الغربية
- تحفيز الطالب على الاستعانة بمعارفه في مجال الأدب المقارن العربي والغربي لتقييم الجهود الجزائرية و الإضافات التي قدمتها للدرس المقارن

4.على مستوى التحليل:

- اكتساب الطالب لآليات التحليل بتفكيك المادة العلمية المكتسبة والمخزنة في ميدان المقارنة الغربية ونظيرتها العربية
- تعزيز مهارات الطالب التحليلية والاستنتاجية ليميز بين الجهود الجزائرية الخالصة في هذا المجال والمقارنة بين التوجهات المقارنة الجزائرية والعربية والغربية لاستخلاص عناصر الاختلاف والتشابه بينها

5.على مستوى التركيب:

- كسب الطالب مهارة ترتيب المكتسبات العلمية والمعرفية
- و إبراز قدراته البحثية و اللغوية بقدرته على تصنيف الجهود الجزائرية المقارنة ودورها في البحث المقارن

6.على مستوى التقييم والتقويم:

- تطوير قدرات الطالب على اكتساب آليات النقد و البحث العلمي
- تحفيزه أكثر على البحث وتقييم قدرات الطالب على طرق تطبيق واستثمار معارفه ومكتسباته القبلية والمقارنة بينها وبين المكتسبات الجديدة
- واكتساب القدرة والمعايير الملاءمة للحكم على الجهود الجزائرية المقارنة المبذولة وتثمينها أو تقديرها انطلاقا من الأثر البارز الذي أحدثته في الدرس المقارن الجزائري والعربي والغربي أيضا

مقدمة

انتقل الأدب المقارن إلى البلاد العربية، حيث حظي بالاهتمام والإعجاب به و التهافت عليه بمواصفاته الغربية دون أن يتمكنوا من تخليصه منها وهذا ما طبع أغلب الدراسات المعاصرة،وقد عرفت الجزائر الأدب المقارن لكن ظروفها السياسية والاجتماعية كانت عائقا أمام استمرار الدرس المقارن مما أدى إلى تأخره لما بعد الاستعمار .

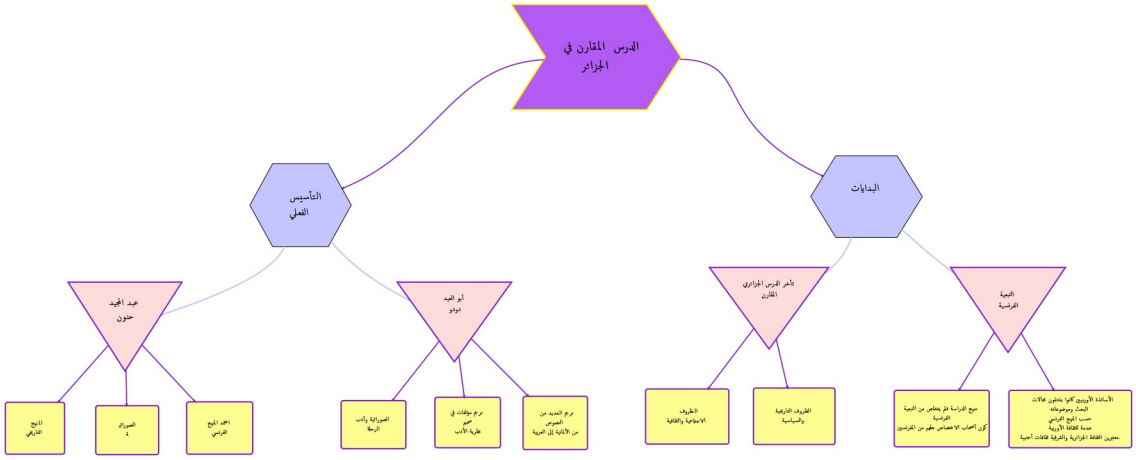

image5

I البدايات الأولى

التبعية الفرنسية 9
تمرين :تأخر الدرس المقارن في الجزائر 9

آ. التبعية الفرنسية

تأسست جامعة الجزائر سنة 1909م،غير أن الدراسات المقارنة بدأت قبل هذا التاريخ، وكانت 'المجلة الإفريقية' التي تأسست سنة 1856م،أهم منبر نشر من خلاله الأوربيون دراساتهم في مختلف مجالات التراث،كما كان لبعض المثقفين الجزائريين أيضا مساهمات فيها.

- أما تدريس الأدب المقارن بجامعة الجزائر فبدأ منذ بداية العقد الثاني من القرن العشرين،ولم تختلف الغاية من تدريس هذا الحقل المعرفي الأدبي عما كان عليه بفرنسا، بمعنى أن الأساتذة الأوربيين كانوا ينتقون مجالات البحث وموضوعاته حسب المنهج الفرنسي خدمة للثقافة الأوربية، معتبرين الثقافة الجزائرية والشرقية ثقافات أجنبية.

ويعد محمد بن شنب من الأساتذة الجزائريين الأوائل الذين انتسبوا إلى الجامعة في ذلك الوقت. لقد ساهم بمقالات حول التراث العربي الإسلامي في 'دائرة المعارف الإسلامية '،ومن بين الدراسات الأدبية المقارنة التي قام بها مقال 'المصادر الإسلامية للكوميديا الإلهية' نشر سنة 1919 في 'المجلة الإفريقية ' التي كانت تصدر بالفرنسية

أما منهج الدراسة فلم يتخلص من التبعية الفرنسية كون أصحاب الاختصاص جلهم من المفرنسين، ولم تدرّس هذه المادة بالعربية إلا في بداية السبعينيات على يد بعض الأساتذة الجزائريين بعد إتمام دراستهم، بالإضافة المشارقة المتعاونين وعلى رأسهم الطاهر أحمد مكي 1[1]

https://www.ijrsp.com/pdf/issue-43/19.pdf

وثيقة1 الأدب المقارن العربي

ب. تمرين :تأخر الدرس المقارن في الجزائر

[25 ص 1 حل رقم]

من أسباب تأخر ظهور الأدب المقارن في الجزائر؟

- ○ الظروف الاجتماعية والسياسية والاستعمار
- ○ عدم رغبة الدارسين في البحث في هذا المجال المعرفي

II التأسيس الفعلي

أبو العيد دودو 11
عبد المجيد حنون 12
تمرين :الصورائية 13
تمرين :أبو العيد دودو رائد الدرس المقارن الجزائري 14
رائدا الدرس المقارن الجزائري 14

آ. أبو العيد دودو

بدأ التنوع في الاتجاهات يطرأ على منهاج الدراسة،ويعدّ أبو العيد دودو رائد الأدب المقارن في الجزائر وأول أستاذ جزائري للأدب المقارن باللغة العربية منذ 1969 إلى أن وافته المنية 2004 ،توزعت جهوده بين التدريس والترجمة والتأليف،اتسمت جهوده المعرفية بتوجه منهجي تاريخي :

- درس الأدب المقارن ونظرية الأدب والآداب الأجنبية

- ترجم العديد من النصوص والمؤلفات من الألمانية إلى العربية،اشتغل على صورة الجزائر عند الرحالة الألمان،من كتبه 'الجزائر في مؤلفات الرحالين الألمان'. و ترجم مجموعة من النصوص الأدبية الابداعية شعرا ومسرحا ورواية من مختلف الآداب،وضمن كتابه "الشاعر وقصيدته"و"زنابق أشعار عالمية"و"مختارات شعرية ونثرية لقوته"و ترجم ل 16 شاعرا من مختلف أنحاء العالم،وترجم مسرحية "حديقة الحب"للوركا ومسرحيات جورج بوخنر

- وفي الرواية ترجمة الجزائرية الرومانية « الحمار الذهبي لوسيوس أبوليوس الذي ألفه في منتصف ق 2 م باللغة اللاتينية ،وقد نسج على منوالها بعض الأوربيين في القرون الوسطى،ويكون دانتي قد استفاد منها بعض الشيء في 'الكوميديا'،مهد لها بدراسة مستفيضة ومعمقة لشخصية الحمار في الآداب القديمة وحمولاتها الدلالية والرمزية أولا ثم عن حمار أبوليوس وترجماتها المختلفة إلى اللغات الأوربية في العصور الوسطى والحديثة فأوضح تأثيرات هذه الرواية في الآداب الأوربية من حيث موضوعها ومن حيث تقنياتها السردية وأبعادها النفسية

- ترجم مؤلفات تصب في صميم مجال نظرية الأدب 'العمل الفني اللغوي' لفولفغانغ كايزر،'العمل الفني الأدبي' لرومان انغاردن

- والبعض الآخر استهوته الصورائية فراح يبحث في أدب الرحالة والمستشرقين،ووجد في هذه الدراسات الطريق الأمثل لفضح وتعرية ادعاءات الاستعمار وبعض المستشرقين المتحزبين، حول صورة المجتمع الجزائري والعربي،ففي 'دراسات أدبية مقارنة' ثمانية دراسات فيه تتعلق بموضوع الصورة (صورة الآخر)،والثمانية الأخرى دراسات في العلاقات التاريخية المتبادلة بين العرب وأدبهم من جهة وبين الآداب الأوربية من جهة أخرى

-وترجم نصوص تاريخية وفي أدب الرحلة من خلال صورة الجزائر ومدنها وتقاليدها وشخصياتها عند الرحالة و الأدباء الألمان فأنجز العديد من الدراسات في صور الجزائر:"قسنطينة أيام أحمد باي'لشولصر،'والأمير عبد القادر والعلاقات العربية الفرنسية' لديترن...

-كما وضع دراسات أدبية بحث فيها عن العلائق التاريخية المتبادلة بين الأدب العربي وغيره من الآداب 'بوشكين والقرآن الكريم'،'جورج هايم ويوغرطة'،والألماني 'فيلهلم هاوف وألف ليلة وليلة'...وركز فيها على إثبات الصلات التاريخية المباشرة أوغير المباشرة معتمدا على الأدلة التاريخية

- كما أشرف على مجموعة من الرسائل الجامعية منها:
- "تأثير الموشحات في التروبادور" لعبد الإله ميسوم
-الفكر الفرويدي وأثره في النقد العربي " لعبد الله بن حلي.
-اللانسونية وأبرز أعلامها في النقد العربي الحديث " لعبد المجيد حنون
- 'محمد تيمور وجيدي موباسان دراسة مقارنة " لعبد القادر بوزيدة
- 'صورة الصهيونية في الرواية الفلسطينية " لحسين أبو النجا

ويتضح من خلال هذه الرسائل أنها تعالج قضية التأثير والتأثر المتبادلة عبر الزمان والمكان وعبر حدود لغوية،فهي تصب في توجه المدرسة الفرنسية فالدكتور 'دودو' احترم توجهه المعرفي التاريخي في الإشراف على الرسائل 2[2]

image2

ب. عبد المجيد حنون

أما الدكتور عبد المجيد حنون 3[3] الأستاذ بجامعة عنابة،اختص هو أيضا في الصورائية الصورائيةᘐ ومن كتبه 'صورة الفرنسي في الرواية المغاربية' وهي رسالته للماجستير عن جامعة القاهرة 1979،تناول فيه صورة الفرنسي في الروايتين الناطقتين بالعربية والفرنسية ،مبينا ظاهرتين حضارية وفنية أما الحضارية فتمثلت في تأثير الاستعمار في المغرب العربي والفنية تفوق الرواية ذات اللسان الفرنسي على العربي من حيث السرد والحوار والمنجاة و إبرازها الأغوار النفسية

أما بخصوص أطروحته للدكتوراه "اللانسونية وابرز أعلامها في النقد العربي الحديث' بجامعة الجزائر 1992،تطرق فيها للعلاقات العربية الفرنسية حول المنهج التاريخي في دراسة الأدب من خلال نقاد العرب أحمد ضيف وطه حسين ومحمد مندور

وله مؤلف آخر 'العرب والأدب المقارن'2015،تناول فيه جذور المقارنة في التراث النقدي العربي و أفاق المقارنة والواقع الأدبي العربي والدرس المقارن نحو توجه إسلامي في الأدب المقارن

وللدكتور عبد المجيد حنون الفضل في عقد 'الملتقى الدولي الأول حول الأدب المقارن عند العرب' في

عنابة عام 1983م، شارك فيه أسماء لامعة في حقل الدراسات الأدبية المقارنة عربية وأوربية وأفريقية
كما له مجموعة من المقالات والدراسات المقارنة

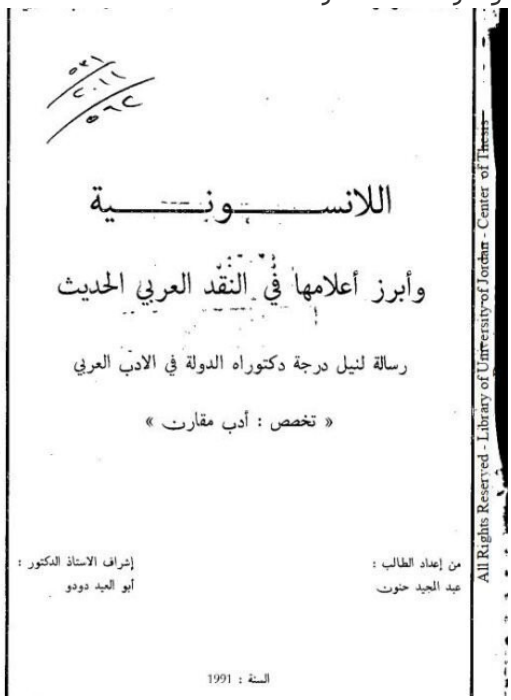

image3

مورد.*pdf*

وثيقة2 النقد المقارن عند الباحث عبد المجيد حنون

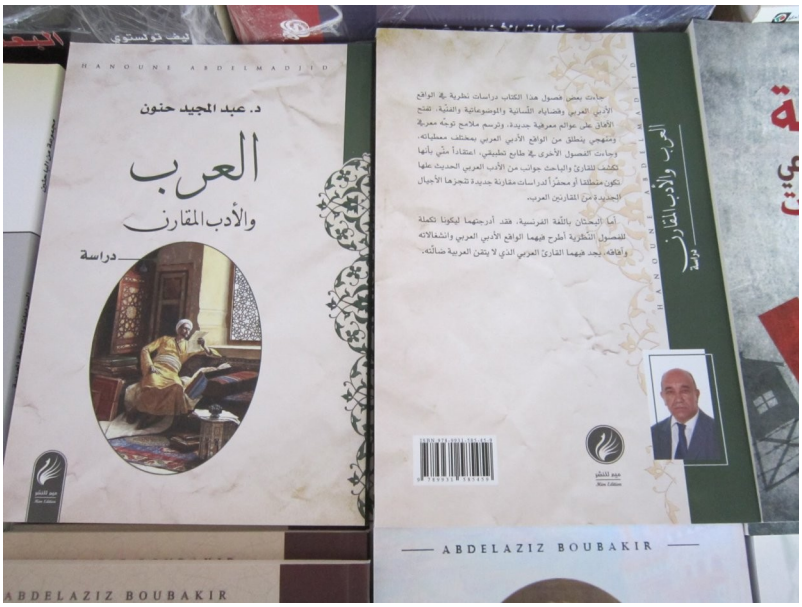

image4

ب. تمرين :الصورائية

[25 ص 2 حل رقم]

ما المقصود بالصورائية واذكر أبرز من اشتغل في هذا المجال البحثي المقارن؟

ت. تمرين :أبو العيد دودو رائد الدرس المقارن الجزائري

[25 ص 3 حل رقم]

كان اتجاه المقارنة عند أبو العيد دودو

☐	تاريخيا
☐	نقديا
☐	اشتراكيا

ث. رائدا الدرس المقارن الجزائري

حرر نصا نقديا تتحدث فيه عن الاتجاه المقارن عند كل من الدكتور أبو العيد دودو والدكتور عبد المجيد حنون؟

III خصائص الاتجاه العربي في الدرس المقارن

الدرس المقارن العربي بين التبعية الغربية والخصوصية العربية 15
تمرين :الدرس المقارن العربي 15

آ. الدرس المقارن العربي بين التبعية الغربية والخصوصية العربية

- ركز الرواد العرب الأوائل على دراسة التشابه والاختلاف ولم يتطرقوا إلى دراسة التأثير والتأثر،لأن فضل أدب أمة على أدب أمة أخرى لم يكن من اهتماماتهم.
- ومن إسهاماتهم توسيع البحث المقارن إلى آداب العصور الوسطى والآداب القديمة، منها آداب اليونان والفرس والترك والهند وغيرها،ولم يقتصروا في المقارنة على أدبين فقط بل وسعوا الدراسة إلى آداب عدة.
- وحتى لا تقع الدراسة ضمن الموازنات يشترط أن تكون الآداب موضوع الدراسة لأمم مختلفة ولم يكن شرط اللغة أو القومية ضمن اهتماماتهم، فالاتجاه العربي في الأدب المقارن يفرق بين القومية والأمة (فالمغاربي الذي يكتب بالعربية أو الفرنسية والشامي الذي يكتب بالعربية أو الكردية والأديب المهجري الذي يكتب بلغات أجنبية لا يصح المقارنة بينهم،لأنهم ينتمون إلى فضاء سياسي وجغرافي واحد،وهو العالم العربي الذي يعتبر بمثابة أمة واحدة،مهما بعدت حدودهم أو اختلفت مذاهبهم العقائدية أو لغاتهم أو قومياتهم .في حين يمكن المقارنة بين عربي مهما كانت اللغة التي يكتب بها وبين أديب فارسي أو تركي حتى وإن كتب هؤلاء الأعاجم باللغة العربية، لأنهم لا ينتمون إلى العالم العربي.)
- والتأثر عند العرب ليس عيبا ما لم يكن تقليدا، بل يدل على كثرة المطالعة ورغبة في الإفادة من آداب الآخر حسب ذوق واختيار المتلقي، فالباحث العربي لا يتحرج إذا ما أثبت تأثر أديب عربي بأديب أجنبي، بل يحاول دراسة دواعي التأثير ودرجة الاختلاف والتشابه وأسبابها. والأدب المتأثر لا يعني أدبا ضعيفا، بل حتى الأدب الراقي يتأثر بأدب أدنى منه، كالحكايات وما يتصل بالأدب الغرائبي والعجائبي. وبإمكان الباحث المقارن ترجيح أدب على آخر أو تفضيل بلاغة على أخرى، ولكن ليس على خلفية مسبقة، كما كان الحال عند المدرسة التاريخية التقليدية، وإنما بناء على أسس منهجية وعلمية، وذلك من أجل الكشف عن محاسن وعيوب الأدبين وتعليلها، وليس بغرض إظهار تفوق أدب على أدب آخر أو التعصب.

https://youtu.be/WPxlK0R6zYM?t=13
الأدب المقارن في العالم العربي مع ميلود لقاح

ب. تمرين :الدرس المقارن العربي

[25 ص 4 حل رقم]

لماذا ركزت دراسات المقارنين الرواد العرب الأوائل على البحث في التشابه والاختلاف ولم يتطرقوا إلى دراسة التأثير والتأثر؟

○	لأنهم لم يحتكوا بغيرهم من القوميات
○	لم يكن من اهتماماتهم تفضيل آداب أمة ما على غيرها من الأمم بناء على خلفية مسبقة

* *

*

تدرج الدرس المقارن الجزائري من البحث في نقاط التشابه والاختلاف بين الآداب،إلى الكشف عن مواطن التأثر والتأثير بينها،وقد كان للمدرسة الأثر الأكبر في أغلب توجهات المقارنين الجزائريين كما رأينا عند الدكتور أبو العيد دودو والدكتور عبد المجيد حنون

IV تمرين :الامتحان النهائي للمحورين

[25 ص 5 حل رقم]

الأدب المقارن هو تلك السرقات الأدبية التي تتبادلها الدول

- [ ] غنيمي هلال
- [ ] فيلمان
- [ ] فرنسوا جويار

V تمرين :الامتحان النهائي للمحورين

[26 ص 6 حل رقم]

هل استطاع المقارنون العرب تجاوز التوجه الغربي والتأسيس للدرس المقارن العربي بمصطلحاته ومفاهيمه وآلياته البحثية الخاصة؟

VI توجيه للطلبة

في حال عدم نجاح الطالب وتجاوزه الامتحانات النهائية أو حصوله على علامة أصغر من 10 عليه العودة والاستعانة بالمراجع الآتية لتعزيز معارفه ومكتسباته العلمية:

مورد_02.*pdf*
وثيقة3 النقد الثقافي والأدب المقارن

مورد_03.*pdf*
وثيقة4 الأدب العربي المقارن

مورد_04.*pdf*
وثيقة5 الأدب المقارن في المغرب العربي عبد المجيد حنون نموذجا

خاتمة

وباستقرار مصطلح الأدب المقارن واتضاح معالمه ومفاهيمه عند الغرب،في بحثه عن القيم الكامنة في الأعمال الأدبية والكشف عن الأصيل فيها بتتبع المنابع والمؤثرات الخارجية وملامح تأثيرها لإنتاج عمل إبداعي في صورة جديدة يمتزج فيها الداخلي والخارجي،والمحلي والدولي،ونال هذا التوجه البحثي اهتمام الباحثين العرب أيضا والجزائريين،لذا كان درسا مقارنا بنكهة غربية بدرجة كبيرة،ويحاول المقارنون المعاصرون اليوم تخليصه من مواصفاته الغربية وتعزيزه أكثر بالهوية العربية والإسلامية.

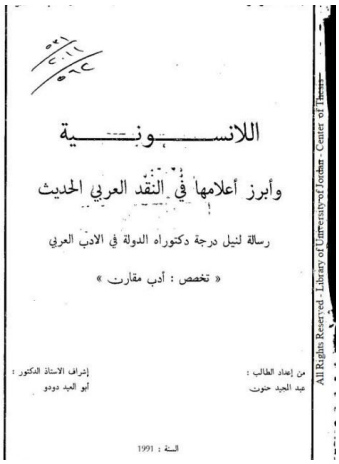

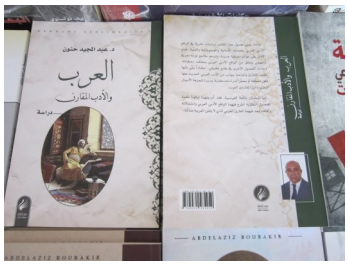

gallery

حل التمارين

> 1 (ص 9)

- (●) الظروف الاجتماعية والسياسية والاستعمار
- ( ) عدم رغبة الدارسين في البحث في هذا المجال المعرفي

> 2 (ص 13)

من لفظة صورة:الاشتغال على صورة بلد أو شخصية أو مكان ما،في كتابات و آداب أخرى وفي إبداعات قوميات مغايرة،أبرز المهتمين بهاا:أبو العيد دودو،عبد المجيد حنون

> 3 (ص 14)

- [x] تاريخيا
- [ ] نقديا
- [ ] اشتراكيا

> 4 (ص 15)

- ( ) لأنهم لم يحتكوا بغيرهم من القوميات
- (●) لم يكن من اهتماماتهم تفضيل آداب أمة ما على غيرها من الأمم بناء على خلفية مسبقة

> 5 (ص 17)

- [ ] غنيمي هلال
- [x] فيلمان
- [ ] فرنسوا جوبار

> 6 (ص 19)

للأسف لم يستطع الدرس المقارن العربي تجاوز التوجه الغربي كليا مع ذلك ظهرت بعض المحاولات التي حاولت أن تؤسس لدرس مقارن بهوية عربية من أبرز هذه التوجهات الأدب الإسلامي المقارن

معنى المختصرات

- الصورائية مأخوذة من لفظة "صورة" أي الاشتغال على صورة بلد أو شخصية أو مكان ما...في كتابات و آداب أخرى وفي إبداعات وقوميات مغايرة ،كالبحث في أدب الرحالة والمستشرقين عن صورة العرب

قائمة المراجع

[1] الطاهر أحمد مكي: الأدب المقارن أصوله وتطوره ومناهجه، دار المعارف، الطبعة الأولى، القاهرة 1987م، ص 192-193.

[2] عبد المجيد حنون: أبو العيد دودو رائد الأدب المقارن في الجزائر ،ع 5 مجلة التواصل عنابة،ص 11،24.

[3] عبد المجيد حنون:صورة الفرنسي والفرنسية في الرواية المغاربية،دار بهاء الدين للنشر والتوزيع،ط 2، 2013.واللانسونية وأبرز أعلامها في النقد العربي الحديث،رسالة لنيل درجة الدكتوراه،تخصص أدب مقارن،إشراف أبو العيد دودو.

اعتماد الموارد

image5 7 صفحة
/http://creativecommons.org/licenses/publicdomain/2.0/fr

الأدب المقارن العربي9 صفحة
/http://creativecommons.org/licenses/publicdomain/2.0/fr, لطيفة صفوي

image2 12 صفحة
/http://creativecommons.org/licenses/publicdomain/2.0/fr

image3 13 صفحة
/http://creativecommons.org/licenses/publicdomain/2.0/fr

النقد المقارن عند الباحث عبد المجيد حنون13 صفحة
/http://creativecommons.org/licenses/publicdomain/2.0/fr, طارق بوحالة وهاجر بكاكرية

image4 13 صفحة
/http://creativecommons.org/licenses/publicdomain/2.0/fr

النقد الثقافي والأدب المقارن21 صفحة
/http://creativecommons.org/licenses/publicdomain/2.0/fr, عز الدين المناصرة

الأدب العربي المقارن21 صفحة
علي مجيد داود البديري

الأدب المقارن في المغرب العربي عبد المجيد حنون نموذجا21 صفحة
مذكرة ماستر ل: نجاة بن عتو و سمية بن عمارة